الضرب الثانى : تبيين أحد ركنى الإسناد أو غيره بالنعت أو نحوه :

كقول ابن الرومى(١) :

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم فى الحادثات إذا دجون نجوم
فيها معالم للهدى ومصابح تجلو الدجى والأخريات رجوم

وقد أحسن ما شاء فى جودة التركيب واستيفاء أقسام ما ذكره الله [٨١س] تعالى من منافع النجوم . وكقول الفرزدق(٢) :

لقد خنت قوماً لو لجأت إليهم طريد دم أو حاملا ثقل مغرم

= الشطر الثانى ، ثم فسره بعد ذلك .. والأبيات مجتمعة :

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر
فالشمس تحكيه فى الإشراق طالعة إذا تقطع عن إدراكها النظر
والبدر يحكيه فى الظلماء منبلجاً إذا استنارت لياليه به الغرر

« معاهد التنصيص » .

(١) ليسا فى الديوان ، وهما فى التبيان ص ١٨٧ ، الطراز ج٣ص ٨٨ ، الإيضاح ص ٥٠٣ ، نهاية الأرب ج٧ ص ١٣٠ ، المستطرف ج١ ص٢٢٨ تحرير التحبير ص١٨٩ ، الأقصى القريب ص٤١ ، خزانة الأدب للحموى ص٦٧ ، ٤٠٩ ، الكافى ص ١٩٢ .

قال ابن أبى الإصبع : وهذا أفضل ما سمعته فى باب التفسير من الشعر ، فإنه راعى فيه الترتيب أحسن مراعاة ، فلو كلفه بأن يستوعب فيه أقسام منافع النجوم بأن يضيف إلى ما ذكره سقياها الأرض ، حصل فى بيته صحة التقسيم مع صحة التفسير ، وإن كان هذا غير لازم للشاعر (تحرير التحبير) .

(٢) ديوان الفرزدق ج٢ ص ١٨٧ ، سر الفصاحه ص ٢٦٢ ، العمدة ج ٢ ص ٣٥ ، نقد الشعر ص ١٤٢/ ١٤٣ ، الإيضاح ص ٥٠٤ ، الطراز ج٣ ص١١٥ ، نهاية الأرب ج٧ ص١٢٩ ، خزانة الحموى ، ص٤٠٨ ، المثل =